Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



هذه صور من عشرات الصور الحزينة القاتمة التى يلفها السواد والتشـــاؤم واليأس والتى تفصح عن نفسية حزينـــة قلقـة تسعى الى الموت وتلح على ذكـــره لاحساس قوى بالرحيل فى سن مبكـــرة ولكننـا نكتشف أن شاعرنـــا فى حياته كـــان من أكثر المحبين للحياة ، وأكثر فرقا من الموت يروى لنا صديق صباه ومطالـــع مشاعـــر الشاعـــر صالح جودت هذه الحقيقـة الغريبـة عنه فيقـــول : (١)

" كان الهمشـرى أكثر الشعراء حبا للحياة ، وفرقا من الموت .

" لقد يخلك من أمره أنه كان يكثر من ذكر الموت فى شعره ، ويتوقعـه فـــى كثير من قصائـــده .

" أما فى واقع حياته ، فقد كان حريصا على الحياة ، كبير الآمال فيهـــا ، الى حد أنه لم يكن يحب ركوب البحر حتى لايغرق ، وكان اذا سار فى شارع آثـــر أن يسير فى وسطه لا على افريزيـــه ، خشية أن تسقط احدى العمائر فتدفنه تحـــت أنقاضهـــا " .

xxxxxxxxxx

لم يمهل القدر هذا الشاعر النابغ ليكمل رسالته فى مجال التعاون وفى خـــلال أربعة أيام رحل شاعرنا الأعراف ، الهمشرى على اثر جراحه أجريت له الاستئصـــال الزائدة الدوديـــة ، فأصيبت أمعاؤه بالشلل فى أثناء العملية ، ولقى وجه ربـــه فى ١٤ ديسمبر عام ١٩٣٨م .

وكأنه كان يحس بدنو أجلـه فزار السنبلاوين مسقط رأسه قبل رحيله بفتـــرة وجيـزة ليستعيد ذكريات صباه بين ربوعهـــا ... وعرج على نوسا البحر مهد ذكريـات غرامـه الأول البرىء مع " جنا " وتحسر على تلك الأيام الجميلة وكتب عن عودتـــه الـى مهـاد الحب وموطن الذكريات يقول : (٢)

رجعـت اليك اليـوم من بعـــد غربتـــى

---

(١) صالح جودت / الهمشرى ، حياته وشعـــره .

(٢) التعاون / فبرايـــر ١٩٣٨م / ص : ١٤٦ .